التعددية الحزبية والتنمية السياسية في العراق
دراسة ميدانية في مدينة الحلة

الباحثة. نوال عبد الواحد ناصر
جامعة القادسية / كلية الآداب
nawalabd٨٧٣@gmail.com

أ.د. علي جواد وتوت
جامعة القادسية / كلية الآداب
witwit.ali@qu.edu.iq

الملخص:

تعد التعددية الحزبية نظاماً سياسياً متبعاً في العديد من دوال العالم ومجتمعاته وكانت ، نتيجة معاناة وويلات عانت منها تلك الدول والمجتمعات نتيجة تسلط نظام دكتاتوري أو حزب واحد متسلط ، وللتعددية مميزات تجعل منها اساساً للنظام الديمقراطي الذي يسمح بتداول السلطة بين الاحزاب بصورة سلمية اذا ما التزمت بالتشريعات والقوانين الانتخابية بصورة صحيحة.

ان دراسة التعددية الحزبية بعد اعوام من دخولها العملية السياسية اصبح لابد من معرفة الازمات التي تقف للحيلولة دون تحقيق عملية التنمية السياسية في العراق ومعوقاتها ، رغم ذلك لوهناك تجاوز لتلك الازمات لأصبح نجاح برنامج التنمية السياسية لابد منه ، والسماح لتداول السلطة بطرق سلمية من خلال تطبيق القانون.

ولمعرفة اسباب وفشل التنمية السياسية في البلاد وعلاقتها بوجود التعددية الحزبية ، ولتحقيق اهداف البحث سعت الباحثة لإجابة على مجموعة الاسئلة التي طرحتها تتضمن اشكاليه البحث : فما المقصود بالتعددية الحزبية ؟ والتعددية السياسية عموماً ؟ ولماذا شكلت السمة الأهم للنظام الديمقراطي ؟ وماذا يقصد بعملية التنمية السياسية ؟ وما العلاقة بينهما في النظم الديمقراطية الراسخة ؟ وكيف كانت تجربه التعددية الحزبية في العراق.. بالمقارنة مع نظام الحزب الواحد الذي تواصل لعقود طويلة في العراق ؟ وهل وسعّت تجربه التعددية الحزبية من قاعدة المشاركة السياسية في العراق أو قلصتها ؟ وبعد عقدين من السنوات هل كانت تجربه التعددية الحزبية عامل إصلاح وبناء للتجربة الديمقراطية؟ أم أنها كانت عامل هدم وإخلال في البنية السياسية ؟

الكلمات المفتاحية: (التعددية الحزبية، التنمية السياسية).

Party pluralism and political development in Iraq

A field study in the city of Hilla

Researcher. Nawal Abdel Wahed Nasser

Dr . Ali jawad watut

Al-Qadisiyah University / College of Arts

Abstracts:

Party pluralism is a political system followed in many countries and societies of the world, and it was the result of the suffering and calamities suffered by those countries and societies as a result of the domination of a dictatorial regime or one authoritarian party. and electoral laws correctly.

The study of partisan pluralism, after years of its entry into the political process, has become necessary to know the crises that stand in the way of achieving the political development process in Iraq and its obstacles. Nevertheless, if there were to overcome those crises, the success of the political development program would have become imperative, and allow the transfer of power in peaceful ways through the application of the law. .

In order to find out the causes and failure of political development in the country and its relationship to the existence of partisan pluralism, and to achieve the objectives of the research, the researcher sought to answer the set of questions she posed, including the two research problems: What is meant by partisan pluralism? And political pluralism in general? And why formed the most important feature of the democratic system? What is meant by the process of political development? What is the relationship between them in established democratic systems? And how was the experience of partisan pluralism in Iraq, compared to the one-party system that continued for decades in Iraq? Has the experience of partisan pluralism expanded or reduced the base of political participation in Iraq? After two decades, was the

experience of partisan pluralism a reforming and constructive factor for the democratic experience? Or was it a factor of demolition and disruption of the political structure؟
Keywords: (partisan pluralism, political development).

المبحث الاول

الاطار النظري للبحث

اولا: عناصر البحث

ثانيا: تحديد المفاهيم

١) مشكلة البحث

انبثقت ظاهرة التعددية الحزبية في العراق بأعقاب الاحتلال الأمريكي في التاسع من نيسان/ أبريل ٢٠٠٣ وإسقاط النظام الدكتاتوري، حيث شكلّت احد المظاهر الجديدة التي لم يعتدها الشارع السياسي العراقي، وذلك بعد ظهورها بشكل فوضوي غير مدروس.

قبل ذلك لم يكن مألوفاً لأجيال كثيرة سوى رؤية نظام الحزب الواحد الذي كان الدكتاتور المقبور يضعه كواجهة لحكمه المتفرد، ذلك النظام القمعي المتسلط، والذي عانى الشعب منه كثيراً، ولم ينته إلا بإسقاط الدولة بالكامل..

ومن الواضح أنه وبعد ما يقرب من عشرين عاماً على ممارسة التعددية الحزبية والسياسية في العراق، أنها لم تكن مرضية للمتابعين والمهتمين بالشأن السياسي، لاسيما ان التجربة السياسية لا زالت تواجه معضلة عدم استقرار النظام السياسي والفساد وترسيخ نظام المحاصصة الأثنية والطائفية، والتوتر الأمني، فضلاً عن التدخل الخارجي، فكانت الأحزاب في العراق، صدىً لذلك كله، فتعددت وتنوعت بحسب المكونات الاجتماعية، ومالت إلى أن تكون عاملاً في التفرقة بدلاً عن أن تكون عاملاً للوحدة بين هذه المكونات.

إن التجارب السياسية لعديد من دول العالم تشير إلى أن الممارسة السياسية الحزبية يمكن أن تكون عاملاً مساعداً في بناء وتوسيع المشاركة السياسية للأفراد والجماعات وتنمية وتمكين المجتمع سياسياً، مثلما يمكن أن تكون عاملاً هدم للعملية السياسية، وهذا عائد إلى طبيعة تركيبة تلك الأحزاب وأهدافها ومبادئها ثم علاقتها بالدولة ومكوناتها.

وبالعودة إلى تجربة التعددية الحزبية في العراق، نجد أن احتكار تلك الأحزاب للسلطة واهتمامها بما يخدم مصالح أعضائها الشخصية، أو الجهوية المعينة، واغفالها للمصلحة العامة، كل ذلك أدى إلى امتعاض شديد من قبل الناس للأحزاب السياسية، ولفكرة التعددية الحزبية، فضلاً عن تراجع رصيد تلك الأحزاب السياسية أمام الناس، مما شكل تراجعاً لعملية التنمية السياسية وتضييق توسيع قاعدة المشاركة السياسية (إذ وصلت المشاركة في الانتخابات المبكرة الأخيرة التي جرت في تشرين أول أكتوبر ٢٠٢١ بحسب أكثر المتابعين إلى ١٨ % من عدد الناخبين في العراق).

وتتمحور القضية الرئيسة للبحث الحالي حول (ماهية العلاقة بين التعددية الحزبية والتنمية السياسية في العراق)، وهي قضية لاشك تثير أسئلة عدة، من أهمها: فما المقصود بالتعددية الحزبية؟ والتعددية السياسية عموما؟ ولماذا تشكل السمة الأهم للنظام الديمقراطي؟ وماذا يقصد بعملية التنمية السياسية؟ وما العلاقة بينهما في النظم الديمقراطية الراسخة؟ وكيف كانت تجربه التعددية الحزبية في العراق.. بالمقارنة مع نظام الحزب الواحد الذي تواصل لعقود طويلة في العراق؟ وهل وسعّت تجربة التعددية الحزبية من قاعدة المشاركة السياسية في العراق أو قلصتها؟ وبعد عقدين من السنوات هل كانت تجربة التعددية الحزبية عامل إصلاح وبناء للتجربة الديمقراطية؟ أم أنها كانت عامل هدم وإخلال في البنية السياسية؟

هذه الأسئلة وغيرها مما ستحاول الباحثة الإجابة عنه في ثنايا بحثها.

٢) أهداف البحث

يهدف هذه البحث إلى التعرف على:

- مفهوم التعددية الحزبية وتجاربها.
- عملية التنمية السياسية ودورها في النظام السياسي.
- العلاقة بين تجربة التعددية الحزبية والتنمية السياسية في العراق.

٣) اهمية البحث

في المجمل هناك أهميتان لبحث (تجربة التعددية الحزبية والتنمية السياسية في العراق)، هما:

الأهمية العملية:

إذ تتمثل أهمية التعددية الحزبية من الناحية العملية ليس في اعتبارها من أهم الخطوات التي يجب على دولة ما اتخاذها على صعيد التحول الديمقراطي فحسب، وانما كذلك لكونها الركيزة الاساسية التي تتمحور حولها عمليات الاصلاح السياسي في الدولة، فدراسة التجربة التعددية الحزبية في المجتمع العراقي والذي عاش تحت وطء النظام الحزب الواحد ما يقارب الـ(٣٥) عام. حيث شهدت مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣ ظهور تكتلات سياسية وتجمعات وأحزاب متباينة كان للبعض منها ذات قاعدة جماهيرية واسعة، وأخرى عبرت عن هموم نخبوية، وجميعها ظلت تعاني الأمرّين تحت قمع نظام البعث الدكتاتوري المقيت. لكن معظم تلك الأحزاب والحركات كان تمثيلاً للتنوع المذهبي والعرقي الديني في العراق، فلم يقدم ما يتجاوز هذا الانقسام الاثني والطائفي فشكّل دعماً لعملية المحاصصة السياسية، مما أسهم بتعقيد الأزمات السياسية التي تعرض لها العراق بعد سقوط النظام.

الأهمية العلمية:

وتكمن في كونه يمثل لبنه أولية وأساسية في بنية البحث العلمي التي تجتهد لتقدم محاولات للتعامل مع قضية من نوع خاص، إذ يشكل البحث الحالي إضافة لمكتبة قسم علم الاجتماع وذلك لقلة الدراسات العراقية التي تناولت موضوع العلاقة بين تجربة التعدد الحزبي وبين التنمية السياسية.

ثانيا : تحديد المفاهيم

أولاً: تجربة **Experiment**

في العربية الأصل في (جرب)، وقيل (جرَّب الرجل تجربةً: أي اختبر)، و(التجربة) من المصادر المجموعة، و(رجلٌ مجربٌّ) قد بُلي ما عنده، أما (رجلٌ مجرِّب) قد عرف الأمور وجربّها، وقد جربتّه الأمور وأحكمته(ابن منظور: ٥٨٣). والتجربة في العلم هي ممارسة منظمة لظاهرة يراد الكشف عنها او ملاحظتها بصوره دقيقة ومنهجية لتوضيح نتيجة ما(ابراهيم أنيس وآخرون، ٢٠٠٤: ١١٤).

أما في الانكليزية فيقصد بها الخبرة، و(علمته التجارب) و(يتحدث عن تجاربه) و(ذا خبرة) مُحنَّك، يرجع من جرب – يجرب، اختبر – تجريب(٤٠٩ :٢٠١٠ ,Oxford). كما تعرّف التجربة بأنها القيام بمحاولة لكشف أو تأييد شيء أو أمر مشكوك بصحته أو اجراء اختبار، وهناك تعريف اخر جاء بالقاموس المذكور نفسه يقول هي القيام بفحوصات او اختبارات (١٩٨٩ ,Webester). إما التجربة بمفهومها العام فهي الخبرة يكتسبها الانسان نتيجة الاحتكاك بالآخرين والواقع(د. زياد عبد الله الحمام). كما ذهب جون لوك John Locke (١٦٣٢–١٧٠٤)• أحد فلاسفة العقد الاجتماعي إلى أن

• جون لوك (٢٩ أغسطس ١٦٣٢ – ٢٨ أكتوبر ١٧٠٤) (بالإنجليزية: John Locke) هو فيلسوف تجريبي ومفكر سياسي إنجليزي. ولد في عام ١٦٣٢ في رنجتون في إقليم سومرست وتعلم في مدرسة وستمنستر، ثم في كلية كنيسة المسيح في جامعة أوكسفورد، حيث انتخب

التجربة هي ارتباط مجموعه من الافكار في الذهن بشي(د. راوية عبد المنعم عباس، ص: ٦٩). في حين عرفها فرانسيس بيكون Francis Bacon• (١٥٦١-١٦٢٦) معرفة خواص الاشياء الاولية والذاتية ثم نضع عليها فرضيات ونجد أيهما اشد انطباقا للظاهرة(كامل محمد عويضة، ١٩٩٣: ١٢٢).

ثانياً: التعددية الحزبية The Partisan Pluralism

١) تعددية Pluralism

في العربية (تعدد الشي) أي صار ذا عدد، (مفرد) اسم مؤنث منسوب الى تعدد (ابن منظور، ٢٨٣٣ – ٢٨٣٤)، اما في الانكليزية فـ(التعددية)، هي المذهب الذي يرد الكون الى ماهيات متعددة، بحيث لا ترجع الى مرجع واحد(أحمد بدوي، ب.ت: ٣١٧).

إما اصطلاحاً فالتعددية نظام سياسي قائم على تعايش الجماعات المختلفة والمستقلة في الادارة مع تمثيلها في الحكم(احمد مختار، ٢٠٠٨: ١٤٦٥). كما ذكرت الموسوعة البريطانية التعددية بأنها (الاستقلالية التي تحصل عليها الجماعات في اطار المجتمع والتي تمثل الاتحادات والنقابات والاقليات) (جميل صليبا، ١٩٨٢: ٣٠٢).

٢) حزبية

طالباً مدى الحياة، لكن هذا اللقب سحب منه في عام ١٦٨٤ بأمر من الملك. وبسبب كراهيته لعدم التسامح البيورتياني عند اللاهوتيين في هذه الكلية، لم ينخرط في سلك رجال الدين. وبدلاً من ذلك أخذ في دراسة الطب ومارس التجريب العلمي، حتى عرف باسم (دكتور لوك).
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%AC%D٩%٨٨%D٩%٨٦_%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٩%٨٣

• فرانسيس بيكون (بالإنجليزية: Francis Bacon) (م ٢٢ يناير ١٥٦١ – ٩ أبريل ١٦٢٦) فيلسوف ورجل دولة وكاتب إنجليزي، معروف بقيادته للثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على «الملاحظة والتجريب». من الرواد الذين انتبهوا إلى عدم جدوى المنطق الأرسطي الذي يعتمد على القياس. لُقِّب بيكون بأب التجريبية. جادل بإمكانية المعرفة العلمية المبنية فقط على الاستقراء والمراقبة الدقيقة للأحداث في الطبيعة.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨١%D٨%B١%D٨%A٧%D٩%٨٦%D٨%B٣%D٩%٨A%D٨%B٣_%D٨%A٨%D٩%٨A%D٩%٨٣%D٩%٨٨%D٩%٨٦

إن الحزب ليست كلمة حديثة الظهور في العربية، كما يظن البعض، فقدت وردت هي ومشتقاتها عشرين مرة في القران الكريم قبل ١٤٠٠ سنة، وفي احداها كعنوان لسورة كاملة هي سورة الاحزاب[*]، والاحزاب جمع (حزب)(ابن منظور، ١٩٨٣)، فقد قال الرازي في الصحاح: حزب الرجل اصحابه، والحزب (الطائفة) وتحزبّوا: اي تجمّعوا على محاربة الانبياء (محمد بن أبي بكر، ١٩٨٣)،اما اصطلاحا فلعل من الصعوبة بمكان أن يتمكن الباحث او الباحثة من تقديمه تعريف جامعاً مانع لظاهرة مركبة وكامله و تتسم بالشمولية والتعقيد مثل ظاهرة (الحزب السياسي) وربما يرجع ذلك لاختلاف الآراء والخلفية الإيديولوجية للكُتَّاب والباحثين الذين تصدوا لتحديد هذا المفهوم غير أن ذلك لا يمنع من محاولة مقاربة هذا الموضوع عبر التمييز بين اتجاهين أساسيين وسرد مجموعة من التعريفات قُدِّمت للحزب السياسي.

الاتجاه الأول: ويمثله الفكر الماركسي الذي اعتبر أن الحزب السياسي ما هو إلا صوره للتعبير سياسي عن تلك لطبقة ما وبالتالي لا وجود لحزب سياسي دون أساس طبقي او فئوي حسب المفهوم الماركسي، وهذا استبعاد نشاهده واضحاً من فضاء الحزبية للأحزاب الأخرى التي لا تقوم على أساس طبقي.

---

* فقد وردت في المواضع التالية: الآية ﴿١٧من سورة هود﴾ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ، وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ، والآية ﴿٣٦، من سورة الرعد﴾، فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴿٣٧ مريم﴾، يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴿٢٠ الأحزاب﴾، وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴿٢٠ الأحزاب﴾، وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هذا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿٢٢ الأحزاب﴾، مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١ ص﴾، وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أولئك الْأَحْزَابُ ﴿١٣ ص﴾، وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠ غافر﴾، فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥ الزخرف﴾، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦ المائدة﴾، ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ﴿١٢ الكهف﴾، فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣ المؤمنون﴾، كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢ الروم﴾، إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦ فاطر﴾، كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴿٥ غافر﴾، اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ﴿١٩ المجادلة﴾، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩ المجادلة﴾، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ﴿٢٢ المجادلة﴾، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢ المجادلة﴾

(Joseph, ١٩٦٨: ٢٤٨ Schlesinger)

الاتجاه الثاني: وتبناه الأدب السياسي البرجوازي ويركز هذا الاتجاه على المبادئ ودرجة التزام الوضوح والتحديد في صياغتها(د. اسامة الغزالي، ١٩٩٠: ١٩).

وكلما كثر عدد اعضاء الحزب زاد تأثيره واصبح وصوله للسلطة اكثر احتمالاً[*]، وتعدّ دول أوروبا من اكثر دول القارات من حيث استخدامها لأحزاب في ادارة السلطة فيها.

ولعل هذا ما دعا (**هارولد لاسكي** Laski Harold (١٨٩٣-١٩٥٠)• الى وصف الحزب بأنه الحصن الحصين والركن الركين ضد خطر الكيان القسري والاستبدادي (هاورد لاسك، كتاب الاحزاب السياسية والنظم الحزبية: ٢٨).

ثالثاً: التنمية السياسية Political Development

١) التنمية

---

[*]) اللوبي: في اللغة الانكليزية الفعل (lobby) جماعة ذات التأثير على المشرعين في الدولة لغرض اقناعهم من اجل مصالح جهة معينه خاصة في الولايات المتحدة الامريكية.

•) (ولد في ٣٠ يونيو عام ١٨٩٣ وتوفي في ٢٤ مارس عام ١٩٥٠) كان منظراً Harold Laski هارولد جوزيف لاسكي (بالإنجليزية: سياسياً أمريكياً واقتصادياً. كان نشطاً في السياسة وعمل رئيساً لحزب العمال البريطاني خلال الفترة بين عامي ١٩٤٥ و١٩٤٦ وكان أستاذاً في كلية لندن للاقتصاد بين عامي ١٩٢٦ و١٩٥٠. كان أول من شجع على التعددية، مؤكدا على أهمية المجتمعات الطوعية المحلية مثل نقابات العمال. بعد عام ١٩٣٠ تحول إلى الماركسية، مع تأكيده على الصراع الطبقي والحاجة إلى ثورة العمال التي ألمح إلى أنها قد تكون عنيفة. أغضب موقفه

قادة حزب العمال الذين وعدوا بتحول ديمقراطي سلمي. تعرض موقف لاسكي من الديمقراطية للمزيد من الهجوم من جانب ونستون تشرشل في الانتخابات العامة عام ١٩٤٥، واضطر حزب العمال إلى التنصل من لاسكي، الذي كان رئيس الحزب. كان لاسكي واحدا من أكثر المتحدثين المثقفين نفوذا للماركسية في سنوات ما بين الحربين العالميتين. كان تعليمه بشكل خاص مصدر إلهام كبير للطلاب، الذين أصبحوا في وقت لاحق قادة لدول مستقلة في كل من آسيا وأفريقيا. ربما كان المفكر الأبرز في حزب العمال، خاصة بالنسبة لمن انتموا إلى اليسار المتشدد الذين شاركوه ثقته وآماله في الاتحاد السوفييتي تحت زعامة جوزيف ستالين. ولد لاسكي لعائلة يهودية، وكان مؤيداً للصهيونية وداعماً لتشكيل دولة لليهود.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٧%D٨%A٧%D٨%B١%D٩%٨٨%D٩%٨٤%D٨%AF_%D٩%٨٤%D٨%A٧%D٨%B٣%D٩%٨٣%D٩%٨A

ان مفهوم التنمية من اكثر المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وانتشارا بعد الحرب العالمية ١٩٤٥. في اللغة العربية اشتقت الكلمة من الفعل نما، ينمو، نماء: الزيادة وتعني زاد وكثر وتنمية، نمى الشي او الحديث، انماه(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤: ٩٥٦). وتنمى الشي: ارتفع من مكان الى مكان (احمد بن فارس بن زكريا، ١٩٧٩: ٤٧٩). اما في اللغة الانكليزية ذكر مفهوم التنمية بمعنى نمى، واسع، وتطور الشيء، اي تقدم(Oxford, Ibid: ٣٢٥).

أما اصطلاحا فان التعريفات التي جاء بها الباحثين في هذا المجال لا تعد ولا تحصى وكلا حسب اختصاصه وسوف تذكر الباحثة اهم التعريفات لمفهوم التنمية، فهي بحسب المختصين بالتنمية الاجتماعية عملية حضارية متكاملة تعني بدفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمي الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي كما تعني توفير خدمات الاساسية للأفراد والمنتجين لوصول الى مستوى التطور التكنولوجي المطلوب(د. طلعت مصطفى السروجي، ٢٠٠١: ١٥).هذا وقد بين لنا صموئيل هنتنغتون (Samuel–Huntington)• في كتابه بأن التنمية هي عبارة عن عملية بناء المؤسسات المتعلقة

) هو عالم Samuel Phillips Huntington صامويل فيليبس هنتنجتون (١٨ أبريل ١٩٢٧ – ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٨) (بالإنجليزية:• وسياسي أميركي، وبروفسور في جامعة هارفارد لـ ٥٨ عاماً، ومفكر محافظ. عمل في عدة مجالات فرعية منبثقة من العلوم السياسية والأعمال، تصفه جامعة هارفارد بمعلم جيل من العلماء في مجالات متباينة على نطاق واسع، وأحد أكثر علماء السياسة تأثيراً في النصف الثاني من القرن العشرين.

أكثر ما عُرف به على الصعيد العالمي كانت أطروحته بعنوان صراع الحضارات، والتي جادل فيها بأن صراعات ما بعد الحرب الباردة لن تكون متمحورة حول خلاف آيديولوجيات بين الدول القومية بل بسبب الاختلاف الثقافي والديني بين الحضارات الكبرى في العالم، وهو جدال تمسك به حتى وفاته. كتاب هنتنغتون الأول لا يزال مقياساً لدراسة كيفية تقاطع الشؤون العسكرية مع المجال السياسي. كما عُرف عنه تحليله للتنمية السياسية والاقتصادية في العالم الثالث. آخر كتبه صدر في العام ٢٠٠٤ وكان تحليلاً للهوية القومية الأميركية وحدد ما اعتبرها مخاطر تهدد الثقافة والقيم التي قامت عليها الولايات المتحدة.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%B٥%D٨%A٧%D٩%٨٥%D٩%٨٨%D٩%٨A%D٩%٨٤_%D٩%٨٧%D٩%٨٦%D٨%AA%D٩%٨٦%D٨%AC%D٨%AA%D٩%٨٨%D٩%٨٦

بالتنظيمات، والاجراءات السياسية التي تشمل (التعبئة السياسية، الاندماج، والتمثيل وخلق المؤسسات السياسية المستقرة(علي سلمان سعيد، رسالة ماجستير).

٢) السياسة Polities

ان كلمة سياسة جاءت من الأصل الإغريقي (Polis) هو الاسم الذي اطلقه ارسطو على كتابه وترجم الى العربية باسم السياسة وتتكون من مقطعين هما:

أ- POLIS اي الحاضرة او البلدة او المنطقة

ب- CITY اي اجتماع المواطنين الذين يكونون المدينة (علي وتوت، ٢٠٢١: ٤).

اما في اللغة العربية ان اصل كلمة السياسة عند العرب هو من السوس بمعنى الرئاسة فقول العرب ساس القوم سياسة بمعنى قام به، وسوس القوم اي جعلوه يسوسهم ويقال سوس فلان امر بين فلان والسياسة هي القيام على شيء بما يصلحه. وفي قاموس المحيط سست الرعية سياسة اي امرتها ونهيتها، و(سوس) الرجل امور الناس اذ ملك امرهم(الفيروز ابادي، مصدر سابق: ٨٢٢).

السياسة لغة القيام على الشيء بما يصلحه في حين ان معجم المجمع العلمي الفرنسي يعرف كلمة السياسة بانها معرفة كل ما له علاقة بفن الحكم او السلطة وتسيير علاقاتها الخارجية، اما معجم ليتره (Littre) عام ١٨٧٠ السياسة علم حكم الدولة بينما عرفها معجم روبير (Roper) عام ١٩٦٢ السياسة فن حكم المجتمعات الانسانية (محمد برهام المشاعلي، ب.ت: ٧٣).اما مفهوم السياسية في قاموس المصطلحات السياسية فهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى ذلك النشاط الذي يندرج في قمة النشاطات الاخرى لكون السياسية تسعى لتنظيم في حياة المجتمعات(سامي ذبيان وآخرون، مصدر سابق: ٢٦٧).

أن كلمة السياسة تعمل كالموصوف في اللغة العامة اما في اللغة العلمية فتعمل على دلالات عديدة منها:

أ- السياسة تعمل كحيز رمزي في التنافس في الانتخابات او السلطة.

ب- يراها البعض السياسة كـ نشاط مختص.

ت- السياسة كفعل أو سلوك أو تكرار عمل متخذ – وسلسة متماسكة من الاعمال والتصرفات (فليب برو، ١٩٩٨: ١٧).

كما وترى آغينس هيلر• (Agnes Heller) وآخرون، ان السياسة لم تعد النظام او النزاع بين الطبقات بل تعددت بقضايا خاصة بأسلوب المعيشة والهوية (وورين كيد وكارين لج، ٢٠١٢: ١٨٢).

المبحث الثاني

التعددية الحزبية والتنمية السياسية في العراق....موجز تاريخي

نشأة التعددية الحزبية في العراق

في عموم العراق لم تكن هناك احزاب سياسية قبل ١٩١٢، غير ان تنامي المعارضة العربية لسياسة التتريك[*] التي يمارسها الاتحاديون، وازدياد حده التناقض الاثني بين العرب والترك، اقنع العرب في العراق التخلّي عن الاحزاب السياسية التركية، وتشديد المطالب القومية باللامركزية، بدلاً من مجرد المساواة وهكذا تشكلت أول (جمعية) سياسية

١٩٢٩ م) هي فيلسوفة (وأستاذة جامعية)، وعالمة اجتماع مجرية، ولدت في بودابست وهي Ágnes Heller :-إغنيس هيلر (بالمجرية• عضوةٌ في الأكاديمية الهنغارية للعلوم
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٣%D٩%٨٣%D٨%A٧%D٨%AF%D٩%٨A%D٩%٨٥%D٩%٨A%D٨%A٩_%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٧%D٩%٨٦%D٨%BA%D٨%A٧%D٨%B١%D٩%٨A%D٨%A٩_%D٩%٨٤%D٩%٨٤%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٩%٨٥.)

* التتريك هو مفهوم يطلق على عملية تحويل أشخاص ومناطق جغرافية من ثقافاتها الأصلية إلى التركية بطريقة قسرية أي بالإكراه أو الإجبار والقهر غالبًا، بحسب الرابط:
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٣%D٨%AA%D٨%B١%D٨%A٧%D٩%٨٣

تحت اسم (جمعية النادي الوطني) وكانت ذات طابع إثني عربي أكثر من راديكالية، وبصورة سريعة ارتبطت بـ (جمعية الاصلاح) في البصرة التي شكلها (طالب النقيب) في ٢٨/فبراير عام ١٩١٢. وفي الحقيقة ان هاتين الجمعيتين اعتمدتا برنامج الحزب (اللامركزية) العثماني واصبحتا فرعين بارزين له (وميض جمال عمر نظمي، ١٩٨٤: ٩٩).

ففي عام ١٩١١ بدأت الحركات الحزبية في التوسع والانتشار في العراق وخاصة في البصرة كان هناك نشاط لحزب الحر المعتدل ثم انضم مع الحزب الذي بعده، تم تأسيس حزب جديد بقيادة السيد طالب النقيب[*] لغرض جمع المعارضين وجعله فرعا لحزب الحرية والائتلاف، حيث ان هذا الحزب جاء مناوئ لحزب تم تأسيس في اسطنبول فيما تجمعت حوله العرب وجميع الاقوام عدا التركية حتى اعضاء الحزب الاتحاد والترقي بدوا ينضموا اليه (علي الوردي، ٢٠٩).

بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى خلال هذ الحرب فكانت الحياة الحزبية متوقفة وبعدها دخول العراق تحت الاحتلال البريطاني بدأت مخاوف رجال الدين من الاحتلال الجديد وخاصة في النجف الاشرف، في الوقت الذي دخل العراق احتلال عسكري فقد نمى لدى الشعب نوعاً من الشعور بالرفض والاضطراب من تواجد الاحتلال الجديد، في حين ظهرت داخل المجتمع العراقي في ذلك الوقت اربعة تجارب حزبية فقد انبثقت تلك التجارب من الواقع نتيجة الظروف فقد كانت تجربته الاولى على يد شخصيات ورموز

[*] طالب النقيب (٢٨ فبراير (١٦ – ١٨٧١) يونيو١٩٢٩ سياسي عراقي من قبيلة الرفاعي القرشية الهاشمية كان أحد أهم المرشحين لعرش العراق وأحد مؤسسي الدولة العراقية الحديثة، وأول وزير داخلية https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٨%D٨%B٢%D٩%٨A%D٨%B١_%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AF%D٨%A٧%D٨%AE%D٩%٨٤%D٩%٨A%D٨%A٩) فيها.

عراقية، الامر الذي ادى الى توحيد جميع الأحزاب وكان الدور الاقوى الى الحزب الاسلامي تم يليه القومي والوطني(حسن شبر، ١٩٥٨: ٢٧ – ٢٨)

بعد احتلال بريطانيا للعراق فقد عبرت بعض الشخصيات العراقية عن فرحها بهذا الاحتلال، كون بريطانيا دولة متقدمة تحمل نظاماً ديمقراطياً وتحتوي على برلمان، ويمكنها نقل التجربة إلى العراق.

وقد اتاح قانون الأحزاب عام ١٩٢٢ الفرصة لأحزاب المعارضة والحكومية ان تمارس نشاطها السياسي وشؤونها واهم تلك الأحزاب (الحزب الوطني العراقي) والذي حصل على ترخيص عام في ٢آب ١٩٢٢، وكذلك (حزب النهضة العراقية) الذي اجيز في ٢٢آب ١٩٢٢، فيما تلاه (الحزب الحر العراقي) الذي تأسس في ٣ أيلول ١٩٢٢، اما (حزب الأمة) حصل عل اجازته في ٢٢ آب ١٩٢٢، رغم ذلك تلك الاحزاب لم تستمر طويلاً، فيما عاود بعضها الآخر(عباس عبود، مقال منشور، ٢٠٢١).

وفي ٢٣آب/اغسطس عام١٩٢٢بعد تتويج الملك فيصل ملك عل العراق، فيما حصل (جعفر أبو التمن) على رخصة لتأسيس حزب سياسي عراقي اطلق عليه (الحزب الوطني العراقي)، لربما ان حزب أبو التمن لم يكن الحزب الاول فقد سبقته عدة احزاب وجمعيات لكنها لا تمتلك تراخيص او مجازة بشكل رسمي رغم أنها جميعها تنادي للاستقلال والسيادة ولبناء الدولة، ألا ما يميز تلك الاحزاب انها كانت وليد ابناء الطبقة البرجوازية المتوسطة مع تحالفهم مع الاقطاعيين أي انها احزاب صالونات ثم تحولت فيما بعد الى احزاب الأيديولوجية (الجماهيرية، أو الشعبية) التي اعتمدت في تشكيلها على الشباب، والبسطاء والعمال والفلاحين وتصدرت بقوه جمهورها الشارع السياسي رغم استيراد افكارها من الخارج (عباس عبود السالم، مصدر سابق، ٢٠٢١).

أما بين عامي ١٩٢٤-١٩٢٥ظهور أحزاب سياسية والمتمثلة (بحزب الاستقلال العراقي)، و(حزب الامة) كذلك (حزب التقدم) الذي تراسه رئيس الوزراء العراقي الأول آنذاك (عبد المحسن السعدون) و(حزب الشعب) وكان مؤسسه ياسين الهاشمي، في حين يذكر ان عبد المحسن السعدون حال دون تأسيس حزب اخر في عام ١٩٢٥ لكلا من (عبد المهدي المنتفكي و(باقر الشبيبي) لكونه لا يريد اشتراك الشيعة في العملية السياسية فكتب في وقتها رسالة للملك معبراً عن رايه بعدم موافقته كون هؤلاء النائبين مفسدين ونجح السعدون في احباط تأسيس حزب سياسي شيعي كونه يسعى الى تمذهب السلطة (حسن العلوي، ١٩٨٩: ٢٣٤).

حتى عام ١٩٣٢عندما حل مجلس النواب الثالث وكانت رغبة الملك في تشكيل مجلس اخر عوضا عن المجلس المنحل لمساعدته في المواجهة مع الدولة المنتدبة يجمع كافة الممثلين عن الأحزاب السياسية ممن هم من المثقفين شرط ان تكون اعلى النسب في المجلس البرلماني العراقي، علما ان نوري سعيد شكل حزبه في عام ١٩٣٠واطلق عليه (حزب العهد) منذ ان تشكلت وزارته، جاء بعده حزب اخر اطلق عليه (حزب الاخاء الوطني)، وقد تكون حزب آخر برئاسة علي الايوبي اسماه (حزب الوحدة الوطنية) وكان هذا في عام ١٩٣٤ (د. حسن لطفي الزبيدي، ٢٠٠٧: ٥٤).

خلال منتصف الثلاثينات من القرن الماضي بدأت تنتشر الجمعيات وكذألك النواد الثقافية والسياسية وأخذت يترددون عليها مثقفي البلاد فيما تعرضت الحياة الحزبية تتراجع لكن بعد الحرب العالمية الثانية فيما بعد اصبح مؤسسي الأحزاب السياسية ممن كانوا يحضرون لتلك النوادي الثقافية (د. عامر حسن الفياض، ١٩٣٩: ٢٢٣).

ومع هذا فقد تشكلت في عامي ١٩٣٥وفي عام ١٩٣٦جمعتين سياسيتين مثل (جمعية الاصلاح الشعبي) و (نادي المثنى بن حارث الشيباني) فكانت تحمل توجيهات فلسفية

سياسية تبناها الشباب المثقف الذي ساهم في طرح ايديولوجيات العصرية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية مما زادت من المطالبة السياسية ومهدت الحكومة لغرض الرجوع الى حياة حزبيه عام ١٩٤٦(د. حسن لطفي الزبيدي، مصدر سابق: ٦٩).

خلال هذه الحقبة الزمنية حدثت عدة انقلابات عسكرية بقيادة الجيش ضد القوات البريطانية الا انها انتهت بالفشل كما ان بعض قادة الأحزاب السياسية اعتزلوا العمل السياسي مثل (جعفر ابو التمن) وبعد ان خسر الجيش امام الانقلاب رجعت الحكومة الى (عبد الاله) واعادته الى بغداد، كما تعمقت العلاقة بين عبد الاله والبريطانيين فقد عقد بقاءه بالحكم مرتبط بوجودهم في العراق خلال المدة ما بين (١٩٣٩-١٩٥٣) شهد العراق احداثاً خطيرة ساهمت في النهاية المساوية للحكم الملكي في العراق، فقد اكثر من علاقته بشيوخ العشائر معتمداً على استمرارية النظام القبلي فقد استخدمهم سلاح له الاثر على طبيعة معظم السياسيين والفئات المتعلمة التي تنتفض بين الحين والاخر.(د. حسن لطفي، مصدر سابق: ٧٠)

بدأت الأحزاب الدينية في النجف الاشرف بداية الخمسينات، ففي عام ١٩٥٢ تم تأسيس اول حزب شيعي سياسي فكان يعرف (بالحزب الجعفري)، إذ انتهج نهجا سياسيا بحتا، وفي بداية تكوينه اعتمد على المتدينين، في حين ان هذا الاتجاه لم يكن متواجدا في الجمعيات السابقة، في الوقت الذي برز تنظيم حزبي اسلامي كان ردة الفعل على الأحزاب اليسارية قبل ١٩٥٨ المتمثل بالحزب الشيوعي (رشيد الخيون، ٢٠٠٩: ٨٤).

-الأحزاب

سيتم عرضاً موجزاً اهم الأحزاب الدينية و اليسارية و القومية التي تأسست في فترة الخمسينات من القرن الماضي الى ما بعد عام ٢٠٠٣ فقد تنوعت الأحزاب حسب التنوع التعددي الذي يتكون منه المجتمع العراقي من طوائف ومذاهب وقوميات في الزمن السابق كانت اغلب القواعد الجماهيرية ل أحزاب السياسية كانت دينية خاصة في فترة احتلال الانكليز، كما تكونت أحزاب

علمانية الا ان بعد ان سيطر النظام المقبور على العراق في فترة السبعينيات فقد تم حضر الأحزاب في العراق بصورة تامة وكلما من تعلم به السلطات يحكم بالإعدام الا انها بقيت في الدولة على شكل معارضة سياسية

اما في العراق فقد بلغت اعداد الاحزاب لاتعد ولأتحصى في كل محافظة وكلا حسب المسميات البعض منها احزاب فعلية اشتركت بالعملية السياسية والبعض الاخر لا يحصل على مقاعد في العملية السياسة، ومن ابرز تلك الاحزاب.

أبرز الأحزاب السياسية في العراق بعد نيسان ابريل٢٠٠٣ (هادي حسن عليوي، ٢٠٠١: ٢٧٢**).**

-حزب الدعوة الاسلامية

-حزب الوفاق الوطني

-المجلس الاعلى الاسلامي العراقي

-التيار الصدري

-الحزب الاسلامي العراقي

-الحزب الشيوعي العراقي

-المؤتمر الوطني العراقي

-حزب الديمقراطي الكردستاني

- الاتحاد الوطني الكردستاني

-الجبهة التركمانية

-الحركة الوطنية للإصلاح والتنمية (الحل)

-حزب الفضيلة

ثانيا: التنمية السياسية بالعراق ((Development- Political

ان الحديث حول التنمية السياسية بعد عام ٢٠٠٣ والذي يعد الحدث الاهم في الحياة السياسية بعد التحول من مرحلة الاستبداد الى مرحلة جديدة اتجهت نحو تحديث البنى الاساسية للدولة والمؤسسات ولتهيئة الاجواء من اجل بناء نظام ديمقراطي حديث وتشجيع المواطنين في المشاركة السياسية من خلال التغير، وتأسيس علاقة بين الافراد والسلطة الحاكمة في الدولة لكونها مرحلة تطويرية ليس من السهل الوصول اليها مالم يكن هناك تعاون في كل مرحلة من مراحلها.

استخدم مفهوم التنمية السياسية في الوقت المعاصر استخدم مفهوم بديلاً عن مفهوم الديمقراطية الليبرالي حيث عدت كحل للمشاكل والازمات التي تجرى داخل النظم السياسية من خلال استعمالها لمصطلحات مثل الإيديولوجية والثقافة السياسية والأحزاب السياسية والقيادة المدنية للدولة وقد ساهمت التنمية السياسية في زيادة قدرة النظام السياسي على مواجهه الازمات، ان أزمات النظام السياسي بعد عام٢٠٠٣، مع خصوصية لبعض الدول ومنها العراق الذي يعاني من انهيار النظام السياسي واستبداله بنظام سياسي آخر، خصوصاً مع انهيار الدولة العراقية نفسها واستبدالها بدولة غير مستقرة وغير واضحة التشكيل بعد الاحتلال الأميركي عام ٢٠٠٣ (محمد نجيب، مقال منشور).

تعاني العملية السياسية في الدولة العراقية الحديثة بعد نيسان ٢٠٠٣من تخلف البنى وضعف في المؤسسات السياسية العراقية، لقد ولدت مراحل مختلفة التاريخ في العراق السياسي حالة من التنافي الشكلي الدائم بين النظام السياسي والشعب، مما أوجد حالة انعدام للشرعية، وانعدام الثقة المتبادلة والعنف السياسي، واستعمال لغة القوة المشروعة وغير المشروعة، ناهيك عن كثرة

المفاهيم الفكرية والجوانب المستجدة في الواقع العراقي المعاصر مثل النظام السياسي البرلماني وموضوع الفيدرالية والدولة الاتحادية وغيره (محمد نجيب، مصدر سابق).

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ م تغيرات مهمةً وتاريخيةً ادت إلى تحولات وتطورات في الاوضاع البعض منها كانت شديدة وقاسية ولاسيما فيما يتعلق بالوضع السياسي والامني، والتي كانت تسعى الى بناء الدولة العراقية بعد ان انهيار كافة مؤسساتها عن طريق الاسس السياسية والاجتماعية والاقتصادية، في الوقت ذاته ان هذه التجربة التنموية واجهت العديد من التحديات التي كانت نتيجة النظام السابق الاستبدادي القمعي (حسني الحافظ، جريدة الصباح).

ساعدت على تأخير في بناء دولة ديمقراطية رغم تلك المعوقات التي تعاني منها الدولة الا انها اظهرت بواد للتنمية السياسية المتمثلة (المشاركة السياسية، والتعددية السياسية، والانتخابات وكتابة دستور دائم والفصل بين السلطات الثلاثة، كذلك ضمان حرية التعبير والحقوق) فضلا عن ان التنمية السياسية اعدت عملية تعديل لمناحي الحياة لأنها تمثل حلقات متسلسلة بصورة مترتبة للوصول الى تغير شامل للدولة والمجتمع(نصر محمد عارف، ٢٠٠٢: ٣٢).

أن لهذا المشهد أسباباً موضوعية أو مؤشرات نابعة من مسيرة التنمية السياسية في تقويض دعائم ما تم تحديثه من بنى ومؤسسات النظام السياسي؛ بسبب ما فرضته الظروف أو الوقائع التي أحاطت بمجمل الظروف المجتمعية للعراق بعد عام ٢٠٠٣ م ولغاية الوقت الراهن واهم مؤشرات فشل عمل التنمية السياسية هي:-

أولاً: أثر محاصصة في الأنظمة السياسية : التنوع المجتمع العراقي في مكوناته برغم من كونه ليس مرادفاً للتمزق وأزمة الهوية والاندماج، ولكنه المشكلة هذا التنوع قد استخدم كوسيلة لمصالح وأطراف ذات الابعاد الوظيفية المتنوعة، ولعل أبرز ما شهده المجتمع العراقي هو إدخال هذا الواقع بعد عام ٢٠٠٣ م في مجالات جديدة بعيدة عن متطلبات بناء الدولة لقد تم تقسيم في إدارة

مؤسسات الدولة التنمية السياسية أو توفير الخدمات للمجتمع (جابر حبيب جابر، ٢٠٠٩)، وهذا التقسيم جاء وفق الى الانتماءات السياسية او المذهبية الامر الذي جعل من الفساد الاداري يتكون في مؤسسات الدولة، لاسيما الضعف الرقابي وعدم استقرار الوضع الامني في البلاد.

ثانيا: ضعف المؤسسات السياسية والهيئات العامة: تعد من السلبيات التي أثرت في أداء مهمة الوظائف العامة التي ترتكز عليها السلطة في عملها، وشاب الاداء التنفيذي والتشريعي عجز مع قصور وازدادت عناوين الفساد والمحاصصة السياسية داخل جهاز الحكومة وغياب الدور الخدماتي وأتسع نطاق البطالة وتزايد معدل التضخم دون السعي لحلول ومعالجة الوضع لتلك الاحداث، فأن نظام الخصخصة والتوافق السياسي في المناصب جعلت اختلالاً في توازن بين القدرات والواجبات وهذا يشمل كل أداء الجهات والهيئات التشريعية سواء في مجلس النواب الذي شهد تراجع عمله في دوراته التشريعية سواء من ناحية دوره الرقابي على أداء المؤسسات وأداء الحكومة أو دوره التشريعي الذي يتسهل في تنفيذ الدستور وتحقيق توزيع الموارد وتسوي النزاعات، حتى مجال مجالس المحافظات والبلدية التي كانت وظيفتها تقع ضمن تنفيذ متطلبات الخدمات للمواطن لم يرتق أدائها الى مستوى الدعم المالي والاداري التي تحصل عليه(خضر عباس عطوان، ٢٠١٠: ١١).

ثالثاً: عدم وجود معارضة سياسية حقيقية أن العمل السياسي يقوم على مبدأ التوازن بين القوى السياسية داخل البرلمان والحكومة، وبذلك فإن غياب المعارضة الحقيقية التي تولد من رحم النظام البرلماني وتعمل على وفق إطار قانوني ودستوري وتعمل على تصحيح مسار العمل السياسي على وفق آليات المراقبة والمساءلة، وهذا يتطلب جهوداً أوسع من القوى السياسية والاجتماعية والدينية المؤثرة، وإجراء اصلاحات واسعة وثقافة سياسية تدعم هذا الجانب؛ مما يولد عملية سياسية غير هشة في ظل الديمقراطية التوافقية (علي عباس مراد وآخرون، ٢٠٠٩: ٤٢).

مقومات التنمية السياسية في العراق

١-أزمات الهوية

٢-ازمة التدخل الخارجي أو ازمة فقدان السيادة

٣-أزمة المشاركة السياسية

٤-أزمة التوزيع

ادوات التنمية السياسية والتي تتمثل بما يلي:

أولا: ضمان المشاركة السياسية

ان المشاركة السياسية مرتبطة بمفهوم التنمية السياسية والمقصود منها تأثير على صنع قرارات جديده وتمثل الخط الرابط بين المواطن ونظامه السياسي الذي يدير شؤون الدولة (علي ناصر الشيخ، ٢٠٢١: ٣٠).

ثانيا: العدالة الاجتماعية

ان العدالة الاجتماعية والمتمثلة التخلص من الظلم والجور التي تواجه المواطنين واعطاء الحرية في المشاركة السياسية والثروات وكافة الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والمساواة بين الجميع في فرص من خلال غياب التميز بين المواطنين، التكافؤ في فرص العمل، وتمكين الافراد لغرض الاستفادة والمنافسة والحصول على فروقات من القدرات المتنافسة (ابراهيم العيساوي، صحيفة الشرق، ٢٠١٢).

ثالثا: التداول السلمي للسلطة

ويراد منها ان السلطة لا تبقى لحزب واحد اوجهه معينة انما قائم على مبدا التداول بين الأحزاب والكتل المتنافسة في الانتخابات لان الخروج عنها يعني الخروج من الديمقراطية بكل معانيها، وما اشر الية التداول الاعتراف بشرعية الحكومة والنظام السياسي الذي يحكمها من قبل الشعب وفقا للدستور والقانون(حميد حسين كاظم الشمري، ٢٠٠٧: ٣٧٠).

رابعا: حماية حقوق الانسان والمتمثلة بالحريات العامة

ولبيان معنى حماية الحقوق لابد من ممارستها في مجتمع ما فلا تتحقق الحقوق مجرد وضعها على لوائح او تشريعات دون العمل عليها فلا تتحقق دون مجتمع مدني اوحر يتميز بنظام يعتمد على الحقوق والواجبات وتقليل الفوارق الطبقية والقهر الاجتماعي لان من نتائج التنمية السياسية وجود نظام عادل يؤمن بالعدالة الاجتماعية(د. ناظم نواف ابراهيم، ٢٠٢١: ١٣٧).

المبحث الثالث

نوع البحث ومنهجه ومجالاته وعينته

اولا: تحديد نوع البحث :

يتحدد نوع الدراسة بالمعلومات المتوفرة لدى الباحث وعلى اساس الهدف الرئيسي للبحث . نحاول في دراستنا التعرف على التنمية السياسية للشباب ،وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة والمرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس اذ انها تهدف الى اكتشاف الوقائع السياسية .

منهج البحث

يتم تحديد البحث وفقا لما يقدمه الباحث من معلومات حول دراسته فالبحث الذي قدمه الباحث من الدراسات الوصفية لمعرفة وتوضيح الظاهرة المراد دراستها ولأجل تحقيق اهدافها . ان دراسة خصائص ظاهرة او مشكلة معينة ومن اجل تقديمها لحقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع تلك الظاهرة او الحالة ، واستخراج النتائج من اجل اعطاء تفسير وتحليل تلك الظاهرة ،ومن ثم تقديم صورة واضحة عن معدل التغير الحاصل في الظاهرة خلالها يتم تحديد نوع الدراسة ، والمنهجية المستخدمة في البحوث الاجتماعية في حين ليس من الممكن اعتماد منهج واحد لتفسير ظاهرة اجتماعية فلابد استخدام منهجيات متعددة فالمعلومات التي استعان بها الباحث في بحثه الحالي من

تحليله لظاهرة تتمثل باختيار عينة البحث واستخدام المسح الميداني واهم وسيلة جمع البيانات وثم تحليها وفق اجراءات وخطوات معينة.

ثانيا: مجالات البحث

لكل دراسة اجتماعية ثلاثة مجالات ينبغي على الباحث تحديدها وتوضيحها عند اجراء أي دراسة ، وهذه المجالات تتمثل بالمجال البشري والمجال الجغرافي والمجال الزماني ، ويمكن توضيح المجالات الثلاثة لدراستنا بما يأتي :

أ-المجال البشري : ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة او مجموعة الاشخاص الذين من ستجري عليهم الدراسة ، وقد حدد المجال البشري لدراستنا حيث اعتمدت الدراسة على عينة من موظفي الدولة وعامة الناس.

ب-المجال الجغرافي : ونعني به البيئة او المكان المحدد التي ستجري فيها الدراسة ولقد اخترنا مدينة الحلة

ج-المجال الزمني : ونعني به تحديد الوقت الذي استغرق في اعداد الدراسة والوقت الذي استلزم في جمع البيانات وقد امتدت المدة الزمنية للدراسة من تاريخ ٢٠٢١/١٢/١ حتى ٢٠٢٣/١/٢٠ .

ثالثا: عينة البحث

بتحديد حجم العينة هي اختيار مجموعة الاشخاص من مجموع مجتمع البحث وهؤلاء الاشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها ودراستها ، ويتوقف تحديد حجم العينة على أمور عديدة أهمها درجة تجانس او تباين وحدات مجتمع البحث في خصائصه وصفاته وعلى دقة المعلومات التي يروم الباحث معرفتها اضافة الى الامكانيات المادية والبشرية و الزمنية المتوفرة او المتاحة للباحث، وعليه فقد حددنا عينة البحث ب(٢١٠) من مدينة الحلة.

المبحث الرابع

النتائج ومناقشتها

اولا : نتائج البيانات الأساسية للمبحوثين ومناقشتها

ان تحديد البيانات الاولية يشير ان عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة عشوائية من المواطنين في مدينة الحلة في مختلف جوانب الحياة باختلاف(النوع الاجتماعي ،التحصيل العلمي، مجال العمل ،الحالة الزوجية، وعدد افراد الاسرة، والمستوى المعاشي، والدخل) و توضح طبيعة الافكار والمواقف والمعطيات التي يتبناها افراد العينة والتي يكون تأثيرها مباشر او غير مباشر في اجاباتهم. حول تجربه التعددية الحزبية والتنمية السياسية في العراق.

جدول (١)

يوضح توزيع العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	ذكور		اناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
(٢٠ – ٢٩)	٣٩	٢٨٪	٤٠	٥٧٪	٧٩	٣٨٪
(٣٠ – ٣٩)	٥٩	٤٢٪	٢٤	٣٤٪	٨٣	٤٠٪
(٤٠ – ٤٩)	٢٨	٢٠٪	٥	٨٪	٣٣	١٦٪
(٥٠ – ٥٩)	٩	٦٪	١	١٪	١٠	٤٪
٦٠)فأكثر (	٥	٤٪	صفر	٠٪	٥	٢٪
المجموع	١٤٠	١٠٠٪	٧٠	١٠٠٪	٢١٠	١٠٠٪
الوسط الحسابي لفئات العمر	٣٧.٤٧					
الانحراف المعياري	٩.٦٨					

توضح بيانات الجدول (١) توزيع افراد عينة البحث حسب النوع الاجتماعي ،حيث ان نسبة الذكور (٦٦.٧%) وبواقع (١٤٠) تكرارا في حين بلغت نسبة الاناث (٣٣.٣%) بواقع (٧٠) تكرارا ، واعتمدت الباحثة على عينة بلغت (٢١٠) تكرار، وتم توزيع بيانات الجدول الى فئات بلغ عددها خمس فئات عمرية احتلت فيها الفئة العمرية (٣٠-٣٩) المرتبة الاولى بنسبة (٤٠%) وبواقع (٨٣) تكرار فيما احتلت المرتبة الثانية الفئة العمرية (٢٠-٢٩) بنسبة (٣٨%) بواقع (٧٩) تكرارا ، وقد جاءت الفئه العمريه(٤٠-٤٩) بالمرتبه الثالثه بنسبه(١٦%) بواقع (٣٣) تكرارا ، اما الفئة العمرية (٥٠-٥٩) جاءت بنسبة (٤%) بواقع (١٠) تكرارات ، وأخيراً حلت الفئة العمرية (٦٠ فأكثر) بالمركز الاخير بنسبة (٢%) بواقع (٥) تكرارات . وعند حساب الوسط الحسابي لفئات العمر بلغ (٣٧.٤٧) اما الانحراف المعياري فقد بلغ (٩.٦٨).

جدول رقم (٢)

توزع مجتمع الدرا سة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
التحصيل الدراسي	ابتدائية	٨	٣.٨٪
	متوسطة	١٢	٥.٢٪
	اعدادية	٣٥	١٥.٧٪
	معهد	٥١	٢٣.٣٪
	كلية	٨٢	٣٧.٦٪
	ماجستير	١٧	٨٪
	دكتوراه	٥	٢.٣٪
الوسط الحسابي	٣٠		
الانحراف المعياري	٢٨.٢٠		

اما الجدول (٢) يوضح التحصيل الدراسي لعينة البحث وقد تقسمت الى سبعة مستويات بدءاً من الشهادة الابتدائية وصولا الى شهادة الدكتوراه من جميع المستويات المختلفة حيث شكل الافراد الحاصلين على الشهادة الابتدائية (٨) افراد وكانت نسبتهم (٣.٨%) ، يأتي بعدها الافراد

الحاصلين على الشهادة المتوسطة وبلغ عددهم (١١) مبحوثاً وكانت نسبتهم (٥.٢%) ، ثم الافراد الحاصلين على الشهادة الاعدادية وبلغ عددهم (٣٣) فردا وشكلوا نسبة قدرها (١٥.٧%) ، يأتي بعدهم خريجو المعاهد الحاصلين على شهادة الدبلوم وبلغ عددهم (٤٩) فردا وكانت نسبتهم (٢٣.٣%) ، اما خريجو الكليات فقد شكلوا العدد الاكبر وقد بلغ (٧٩) فردا وكانت نسبتهم (٣٧.٦%) ، ثم تبدا النسبة بالانخفاض مرة اخرى للأفراد الحاصلين على شهادة الماجستير والدكتوراه حيث بلغ عدد الافراد الحاصلين على شهادة الماجستير (١٧) فردا وكانت نسبتهم (٨%) من عينة البحث ، وكان عدد الافراد الحاصلين على شهادة الدكتوراه (٥) افراد وكانت نسبتهم (٢.٣%) .

ثانيا :نتائج بيانات ظاهرة البحث ومناقشتها

جدول (٣)

اراء العينة حول سؤال هل تتفق)تتفقين (مع تعدد الأحزاب أو الحركات في المشهد السياسي

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١١٦	٥٥.٢٪
لا	٧٠	٣٣.٣٪
الى حد ما	٢٤	١١.٥٪
المجموع	٢١٠	١٠٠٪
الوسط الحسابي	٧٠	
الانحراف المعياري	٤٦	

توضح بيانات الجدول (٣) اجابات افراد العينة حول مدى قبولهم لتعددية الاحزاب والحركات السياسية في البلد وكانت اجابات نسبة كبيرة منهم بالإيجاب أي صوتوا بـ (نعم) يتفقون بضرورة تعدد الاحزاب السياسية وكان عددهم (١١٦) فرداً من افراد العينة وكانت نسبتهم (٥٥.٢%) في حين وجد (٧٠) فردا انه لا ضرورة من تعددية الاحزاب لذلك كانت اجاباتهم (لا) وشكلوا نسبة

وصلت الى (٣٣.٣%) ، اما الافراد الباقين فكانت اجابتهم غير محددة وبلغ عددهم (٢٤) فردا وكانت نسبتهم (١١.٥%) ، وعند حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الاجابات وجد ان المتوسط بلغ (٧٠) اما الانحراف كان (٤٦) .

جدول (٤)

اراء العينة حول تجربة الأحزاب العراقية لغاية الآن

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
تجربة ناجحة	٣٧	١٧.٦٪
تجربة فاشلة	٧٦	٣٦.٢٪
لا اعلم	٩٧	٤٦.٢٪
المجموع	٢١٠	١٠٠٪
الوسط الحسابي	٧٠	
الانحراف المعياري	٣٠.٤٤	

من دراستنا لبيانات الجدول رقم (٤) حول تجربة الاحزاب السياسية العراقية هل هي ناجحة ان فاشلة وجد (٣٧) فرداً من افراد عينة البحث ان تجربة الاحزاب السياسية في العراق هي تجربة ناجحة وكانت نسبتهم (١٧.٦%) في حين وجد (٧٦) اخرين ان تجربة الاحزاب هي تجربة فاشلة وكانت نسبتهم (٣٦.٢%) اما باقي افراد العينة والبالغ عددهم (٩٧) كانت اجاباتهم غير محددة وإنهم لا يعرفون هلي التجربة ناجحة او فاشلة وكانت نسبتهم (٤٦.٢%) ، بمتوسط حسابي بلغ (٧٠%) وانحراف معياري بعيد نوعا ما عن المتوسط بلغ (٣٠.٤٤) .

جدول (٥)

اراء العينة حول اسباب نجاح تجربة الأحزاب العراقية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
موفقة أسهمت في بناء النظام الديمقراطي.	٤	١,٩٪
أسهمت في عملية الاستقرار السياسي بعد سقوط النظام الدكتاتوري.	١١	٥٪
لأنها عززت عمليات التنمية السياسية في المجتمع.	١٣	٦,٥٪
لأنها ساهمت في رفع الوعي السياسي للأفراد.	٩	٤,٥٪
أخرى تذكر	صفر	صفر %
الوسط الحسابي	٧.٤	
الانحراف المعياري	٥.٣٢	

الجدول (٥) يبين اراء العينة حول اسباب نجاح الاحزاب السياسية العراقية وجد (٤) فردا من افراد العينة ان تجربة الاحزاب نجحت لأنها أسهمت في بناء النظام الديمقراطي في البلد وكانت نسبتهم (١,٩%) في حين وجد (١١) اخرين ان الاحزاب أسهمت في عملية الاستقرار السياسي بعد سقوط النظام الدكتاتوري السابق في العراق وكانت نسبتهم (٥%) في حين انقسم الافراد الاخرين الى (١٣) و (٩) يعتقدون ان الاحزاب نجحت لأنها عززت عمليات التنمية السياسية في المجتمع كذلك ساهمت في رفع الوعي السياسي للأفراد وكانت نسبتهم (٦,٥%) و (٤,٥%) على التوالي ، وبلغ المتوسط الحسابي (٧.٤) بانحراف معياري مقارب للمتوسط بلغ (٥.٣٢).

جدول رقم (٦)

اراء العينة حول اسباب فشل تجربة الأحزاب العراقية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
لأنها لم تعزز النظام الديمقراطي بسبب انفرادها بالسلطة.	٢١	١٠٪
لأنها لم تعزز عملية الاستقرار السياسي بسبب الصراعات فيما بينها.	١٨	٨,٥٪
لأنها لم تقدم نموذجاً مغايراً للحزب في النظام الدكتاتوري.	٢٠	٩,٥٪
لأنها لم تسهم في تعزيز التنمية السياسية للأفراد والمجتمع.	٤	١,٩٪
لأنها اهتمت بمصالحها الضيقة دون الاهتمام بالمصالح الوطنية.	١٠	٤,٧٪
أخرى تذكر	٣	١,٤ %

الوسط الحسابي	١٢.٦
الانحراف المعياري	٨.١

تبين بيانات الجدول (٦) اسباب فشل التجربة الحزبية وتعددها في الساحة العراقية حيث وجد (٢١) فردا من افراد عينة البحث ان احد الاسباب المهمة لفشل هذه الاحزاب هو انها لم تعزز النظام الديمقراطي بسبب انفرادها في السلطة فيما بينها وكانت نسبتهم (١٠%) في حين وجد (١٨) فرداً ان احد اسباب الفشل هو ان الاحزاب لم تعزز عملية الاستقرار السياسي بسبب الصراعات التي تحدث بينهم وكانت نسبتهم (٨,٥%) ، كذلك وجد (٢٠) اخرين ان من اسباب الفشل هو انها لم تقدم نموذجاً مغايراً للحزب في النظام الدكتاتوري وكانت نسبتهم (٩,٥%) اما باقي افراد العينة وكان عددهم (١٧) فردا مقسمين الى ثلاثة مجموعات(١٠) و (٤) و(٣)جدوا ان من اسباب الفشل هو انها لم تسهم في تعزيز التنمية السياسية للأفراد والمجتمع و لأنها اهتمت بمصالحها الضيقة دون الاهتمام بالمصالح الوطنية وكانت نسبتهم (١,٩%) و (٤,٧%) و(١,٤ %)على التوالي ، وعند حساب المتوسط الحسابي وجد انه يساوي (١٢.٦) بانحراف معياري مقارب له نوعا ما يساوي (٨.١).

جدول(٧) اراء العينة حول مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٥٨	٧٥.٢ %
لا	٥٢	٢٤.٨٪
المجموع	٢١٠	١٠٠٪
الوسط الحسابي	١٠٥	
الانحراف المعياري	٧٤.٩٥	

من دراستنا لبيانات الجدول (٧) عند سؤال افراد العينة حول مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية كانت اجابات (١٥٨) فرد من افراد العينة (نعم) وشكلوا نسبة قدرها (٧٥.٢ %) اما الافراد الباقين والبالغ عددهم (٥٢) كانوا يمانعون المشاركة في الانتخابات البرلمانية وشكلوا نسبة قدرها

(٢٤.٨%) أي بفارق كبير وهذا ما بينه الوسط الحسابي الذي بلغ (١٠٥) بانحراف معياري (٧٤.٩٥) نتيجة الفرق الواسع بين المؤيدين للمشاركة وبين المعارضين لذلك .

الاستنتاجات

توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج التي كجزء من الاجابة على تساؤلات طرحتها وحددتها في مشكلة بحثها، والاهداف التي توصلت اليها في هذا البحث عن (تجربة التعدديه الحزبيه والتنمية السياسيه في العراق) ما يلي:

١- ابتعاد نسبة كبيرة من افراد العينة عن الانتماء وعدم رغبتهم في الاحزاب والتجربة الحزبية في العراق والتحدث حول الاحزاب السياسية، وهذا يدلّ على فشل تجربه التعدديه الحزبيه في العراق وبلغت (٧٠%) لأسباب مختلفة منها عدم المصداقية البرامج التي تضعها الاحزاب السياسية أو عدم الالتزام بها، أو بسبب خيبة الامل التي كانت غير متوقعة منهم خاصة الاحزاب الاسلامية.

٢- بينت نتائج البحث ان من انتموا الى الاحزاب السياسية بلغت نسبتهم (٣٠%) لأغراض مختلفة منها بعيدة عن خدمة المجتمع وتطويره، بل غالبا ما كان الانتماء لا غرض شخصي يتمثل بالمحافظة على منصباً أو موقع قيادي أو الحصول عليه أو السعي للحصول عليه.

اهم هذه التوصيات الموجهة منها الى مفوضية الانتخابات والاحزاب السياسية

أ- توصيات موجهة الى مفوضي الانتخابات:

١- تفعيل متابعة اداء الاحزاب وبرامجها وهياكلها التنظيمية.

٢- حث المواطنين على المشاركه في الانتخابات تصويتاً وترشيحاً من أجل ضمان مشاركة اوسع.

ب – توصيات مقدمة الى الاحزاب السياسية الكبرى:

١-زيادة وعي الناس والحث بالمشاركة السياسيه عبر اقامة ندوات ومؤتمرات شعبية.

٢-العمل على وحدة الصف الوطني ونبذ الخلافات الطائفية والعرقية والدينية.

٣-اعتماد معايير الكفاءة والخبرة في الترشيح للمناصب الحكومية.

٤-الحيلولة دون الوقوع تحت تأثيرات خارجية ودولية من شأنها التأثير والتغير في قرارات الاحزاب.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

١. ابراهيم العيساوي، العدالة الاجتماعية من شعار مبهم الى مفهوم مدقق، صحيفة الشرق الاوسط المصرية، تشرين الاول.٢٠١٢.

٢. ابراهيم انيس واخرون، قاموس المحيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط٤، ٢٠٠٤.

٣. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ب. ت.، المجلد الأول، باب الجيم، حرف الباء.

٤. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ب. ت.، المجلد الثاني، الجزء العاشر، باب الحاء، حرف الباء.

٥. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ب. ت.، المجلد الرابع، الجزء ٣٦، باب العين، حرف الدال.

٦. أحمد بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية- مكتبة لبنان بيروت. ب ت.

٧. احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقايس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر، ط٢، الجزء الخامس، ١٩٧٩.

٨. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة -عالم الكتب – القاهرة -ط ١ -سنة ٢٠٠٨ .

٩. جابر حبيب جابر، مقاربات الصراع الطائفي، صحيفة الشرق الاوسط، بغداد، العدد (١١٢٢٦) في ٢٠٠٩\٨\٢٣.

١٠. جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية. دار الكتاب اللبناني\ بيروت\ ج٢\١٩٨٢ .

١١. حسن العلوي، الشيعة والدولة القومية في العراق، دار الثقافة للنشر/ايران، ط١، ص٢٣٤، ١٩٨٩.

١٢. حسن شبر، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨،دار الشؤون الثقافية/بغداد، ط٢ .

١٣. حميد حسين كاظم الشمري، دور التنمية السياسية والتعددية الحزبية في بناء الوحدة الوطنية، مجلة كربلاء العلمية/جامعة كربلاء، مج ٥/العدد ا لثاني ، ٢٠٠٧.

١٤. خضرعباس عطوان، نحو استراتيجية وطنية لبناء الدولة العراقية دراسة مدى امكانية بناء الاستراتيجية، مركز حمورابي للدراسات والبحوث، ك١/٢٠١٠.

١٥. د ناظم نواف إبراهيم، التنمية السياسية: محاولة في تحديد المفهوم والأبعاد المعرفية والمؤشرات، ١٤٣-١١٢ (٢٠٢١) ٢٤ Tikrit Journal For Political Sciences، كلية العلوم السياسية/جامعة المستنصرية.

١٦. د. أسامة الغزالي/ الاحزاب السياسية في العالم الثالث/ المجلس الوطني للثقافة والآداب الكويت – سنة ١٩٩٠.

١٧. د. حسن لطفي الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة العارف للمطبوعات ،بيروت/لبنان، ٢٠٠٧.

١٨. د. راويه عبد المنعم عباس. جون لوك امام الفلسفة التجريبية، دار النهضة.بيروت ب. ت.

١٩. د. زياد عبدالله الحمام. مفهوم التجربة عند ويليام جميس واثاره على العقل والفلسفة والاخلاق والدين دراسة نقدية من اسلامي

٢٠. د. طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

٢١. د. عامر حسن الفياض، ، جذور الفكر الديمقراطي في العراق الحديث١٩١٤-١٩٣٩.

٢٢. رشيد الخيون، لاهوت السياسية، دراسات عراقية/ بيروت، ط١ ، ٢٠٠٩.

٢٣. عباس عبود سالم، الاحزاب العراقية من سطوة الأيديولوجيا الى سلطة الفوضى، مقال منشور في ٧/مايو٢٠٢١

٢٤. علي الوردي، لمحة اجتماعية من تاريخ العراق، ج ٣، بغداد.

٢٥. علي سلمان سعيد: التنمية السياسية ودورها في الاستقرار في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعه الشرق الاوسط كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية

٢٦. علي عباس مراد واخرون، المصالحة الوطنية في العراق الواقع والآفات، مطبعة الطباع، بغداد، ٢٠٠٩.

٢٧. علي ناصر الشيخ، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، المركز الفلسطيني وحوارات الحضارة، بيت ساحور، فلسطين ، ٢٠٢١.

٢٨. علي وتوت – علم الاجتماع السياسي – محاضرات ماجستير – في قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة القادسية – س ٢٠٢١ الساعة التاسعة والنصف.

٢٩. فليب برو – علم الاجتماع السياسي – ت – محمد عرب – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر –الحمراء بيروت – ط ١ – سنة ١٩٩٨ .

٣٠. كامل محمد عويضة، فرنسيس بيكون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣.

٣١. كتاب الاحزاب السياسية والنظم الحزبية: هاورد لاسك / اصول السياسة– ت. ابراهيم لطفي واخرون/ الجزء الثالث من منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي.

٣٢. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ٢٠٠٤.

٣٣. محمد برهام المشاعلي – الموسوعة السياسية والاقتصادية –دار الاحمدي للنشر– القاهرة – ب ت.

٣٤. محمد بن أبي بكر الرازي/ مختار الصحاح – دار الرسالة/ الكويت سنة ١٩٨٣.

٣٥. محمد نجيب، التنمية السياسية أم الديمقراطية، ٢٠١٤@١٢:٣٠، مايو posted byahmed shawki، جريدة الوطن، مقال منشور https;//alwatan.com.

٣٦. نصر محمد عارف، العقوبات والمعونات، دراسة في عملية اعاقة التنمية، مجلة السياسة الدولية، العدد١٣٩،مركز الاهرام للدراسات، القاهرة،٢٠٠٢.

٣٧. نقلا عن التنمية السياسية وازماتها في العراق،حسني الحافظ، العملية السياسية في العراق والمزاوجة بين التراث والمعاصرة، جريدة الصباح، http//www.alsabaah.com

٣٨. هادي حسن عليوي، الاحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية،ط١، ٢٠٠١ .

٣٩. وميض جمال عمر نظمي، الجذر السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية والاستقلالية في العراق، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤.

٤٠. وورين كيد و كارين لج – السياسة والسلطة– مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – ط ١ – س ٢٠١٢ .

مصادر الانترنيت

٤١. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٣%D٨%AA%D٨%B١%D٨%A٧%D٩%٨٣

٤٢. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٣%D٩%٨٣%D٨%A٧%D٨%AF%D٩%٨A%D٩%٨٥%D٩%٨A%D٨%A٩_%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٧%D٩%٨٦%D٨%BA%D٨%A٧%D٨%B١%D٩%٨A%D٨%A٩_%D٩%٨٤%D٩%٨٤%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٩%٨٥.

٤٣. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٨%D٨%B٢%D٩%٨A%D٨%B١_%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AF%D٨%A٧%D٨%AE%D٩%٨٤%D٩%٨A%D٨%A٩.

٤٤. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%AC%D٩%٨٨%D٩%٨٦_%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٩%٨٣

٤٥. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%B٥%D٨%A٧%D٩%٨٥%D٩%٨٨%D٩%٨A%D٩%٨٤_%D٩%٨٧%D٩%٨٦%D٨%AA%D٩%٨٦%D٨%AC%D٨%AA%D٩%٨٨%D٩%٨٦

٤٦. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨١%D٨%B١%D٨%A٧%D٩%٨٦%D٨%B٣%D٩%٨A%D٨%B٣_%D٨%A٨%D٩%٨A%D٩%٨٣%D٩%٨٨%D٩%٨٦

٤٧. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩٪٨٧٪D٨٪A٧٪D٨٪B١٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨٤٪D٨٪AF_%D٩٪٨٤٪D٨٪A٧٪D٨٪B٣٪D٩٪٨٣٪D٩٪٨A

٤٨. Joseph Schlesinger, party Units: in; international Encyclopedia of the Social Sciences, New York; Macmillan ١٩٦٨.

٤٩. Oxford, American dictionary, by edited oxford university press,٢٠١٠.

٥٠. Webester، Merriam, dictionary English, library of congress ١٩٨٩ – Merriam–webester Inc ،